مساحة خضراء

فؤاد عبدالقادر

خواطر عن كلية الإعلام

■ من قسم في كلية الآداب إلى كلية للإعلام على سن ورمح بإمكانياتها الجيدة وكوادرها المتميزة صاحبة الخبرة الإعلامية والصحفية. كلية الإعلام بأقسامها المختلفة، في جامعة صنعاء .. في أمس الحاجة إلى التطوير وتوسيعها .. وتوسيع أنشطتها حتى تتمكن من القيام بمهامها التربوية والتثقيفية.
ببساطة الكلية بحاجة إلى نقلها إلى مكان أكثر سعة وأناقة .. لأن نقلها ضرورة .. فالمكان والمبنى لا يليق بكلية ترفدنا كل عام بكوادر صحفية وإعلامية ستقوم بأنشطة مستقبلية متميزة منظر الكلية يخلق الكآبة بالنفس.
الكلية .. مبناها غير لائق لا بالدكاترة ولا بالطلاب ولا الجامعة، ومع تطور المشهد الصحفي في البلاد .. وانتشار الصحف اليومية والأسبوعية .. كل ذلك يتطلب تطوراً نوعياً في رفد الساحة بالكوادر الصحفية المؤهلة من خلال تطوير الأداة الإعلامية .. كالإعلام وقسم الصحافة والكلية (كلية الإعلام).

جائزة الشيخ زايد للكتاب تفتح باب الترشح لدورتها السابعة وتطلق فرعاً جديداً

● أبوظبي . أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن فتح باب الترشح لفروعها في دورتها السابعة 2012/ 2013 ابتداء من الثاني والعشرين من شهر إبريل/نيسان الجاري ولغاية الثلاثين من سبتمبر/أيلول القادم.
وكانت الجائزة قد أعلنت في وقت سابق من هذا العام عن تحديث مسميات بعض فروعها وإضافة فرع جديد بغية مواكبة مستجدات الواقع الثقافي وتطورات العلاقة بين المعرفة والمجتمع، وأهمية أن يأخذ الكتاب دوره الفاعل في المجتمع.
وفي هذا السياق، أوضح الدكتور علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، أن الجائزة توصّلت إلى ضرورة الإبقاء على فروعها التسعة من حيث العدد بدمج فرعين هما: "جائزة الشّيخ زايد للنشر والتوزيع" و"جائزة الشّيخ زايد لأفضل تقنية في المجال الثقافي" في فرع جديد هو: "جائزة الشّيخ زايد للنشر والتقنيات الثقافية"، والذي "يُمنح لدور النشر والتوزيع الورقية، ولمشاريع النشر والتوزيع والإنتاج الثقافي؛ الرقمية، والبصرية، والسمعية، سواء أكانت ملكيتها الفكرية تابعة لأفراد أم لمؤسسات".

■ د. علي بن تميم

وقال بن تميم: إن مسمى وتوصيف جائزة الشّيخ زايد للفنون قد أجري عليهما بعض التعديل ليصبح المسمى المستحدث هو: "جائزة الشّيخ زايد للفنون والدراسات النّقدية"، ويشمل "دراسات النّقد التشكيلي، والنّقد السينمائي، والنّقد الموسيقي، والنّقد المسرحي، ودراسات فنون الصورة، والعمارة، والخط العربي، والنحت، والآثار التاريخية، والفنون الشّعبية أو الفلكلورية، ودراسات النّقد السّردي، والنّقد الشِعري، وتاريخ الأدب ونظرياته.
بينما احتفظ فرع "جائزة الشيخ زايد للآداب" بمسماه الحالي مع تغيير في توصيفه ليشمل: "المؤلّفات الإبداعية في مجالات الشّعر، والمسرح، والرواية، والقصّة القصيرة، والسيرة الذاتية، وأدب الرحلات، وغيرها من الأعمال الأدبية".
أما الفرع الجديد فحمل مسمى "جائزة الشّيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى"، ويشمل على "جميع المؤلّفات الصادرة باللغات الأخرى عن الحضارة العربية وثقافتها بما فيها العلوم الإنسانية، والفنون، والآداب بمختلف حقولها ومراحل تطوّرها عبر التاريخ".
وفي اجتماعها الذي جرى مؤخراً، أقرت "الهيئة العلمية" بالجائزة استقبال الترشيحات في هذا الفرع الجديد بثلاث لغات عالمية هي: اللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية، واللغة الصينية، ابتداء من الثاني والعشرين من الشهر الجاري ولغاية الثلاثين من شهر سبتمبر/ أيلول 2012. على أن تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الثابتة في الدورات القادمة.
أما بقية الفروع فتشمل "التنمية وبناء الدولة"، "أدب الطفل والناشئة"، "الترجمة"، "المؤلف الشاب"، و"شخصية العام الثقافية".
وبالنسبة لدور النشر فقد أعلنت الجائزة عن تقديم دعم جديد لهم من خلال شراء 1000 نسخة من أي كتاب يفوز بأحد الفروع. وتأتي هذه الخطوة في سياق حرص الجائزة على دعم الناشرين لتأسيس تقاليد أصيلة تسهم في صناعة الكتاب على نحو مثالي والحفاظ على الملكية الفكرية، وبذل الجهد في توزيعه وإيصاله إلى القارئ في كل مكان، وكذلك حث المؤلفين على الترشح بمؤلفاتهم إلى فروع الجائزة بالتعاون مع الناشرين لغرض خلق حالة من التنافس الأصيل بينهم.
وقال الدكتور علي بن تميم "يأتي هذا الدعم بناء على توجيهات الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، رئيس مجلس أمناء الجائزة في اجتماع مجلس الأمناء التي انعقدت جلسته في السابع من شهر مارس/آذار الماضي". وأضاف: "في تلك الجلسة قرر مجلس الأمناء شراء 1000 نسخة من الكتاب الفائز دعماً له ولحركة النشر في العالم العربي، وذلك ابتداء من الدورة السابعة 2012 – 2013 ".
من جانبه أشار عبدالله ماجد آل علي، مدير الجائزة إلى تفاصيل طريقة التقديم لفروع الجائزة، وقال في هذا الصدد: "على الراغبين في الاشتراك في الجائزة الحصول على استمارة الترشح الخاصة بأحد فروع الجائزة من خلال الموقع الإلكتروني HYPERLINK "http://www.zayedaward.ae" www.zayedaward.ae وتعبئة الاستمارة، وإرسالها مع خمس نسخ من العمل المرشّح للمكتب الإداري في العاصمة أبوظبي مرفقة بالسيرة الذاتية للمترشح، وصورة من جواز سفره، وصورة فوتوغرافية". وأضاف: "يجب أن يكون النتاج الإبداعي للمرشح منشوراً في شكل كتاب ورقي أو إلكتروني أو سمعي، ولم يمضِ على نشره أكثر من سنتين، ومكتوب باللغة العربية – باستثناء جائزة الترجمة، حيث تمنح لمؤلفات مترجمة عن أو إلى اللغة العربية، وجائزة الثقافة العربية في اللغات الأخرى التي ينطلق الترشح لها ابتداء من هذه الدورة، والتي تستقبل المشاركات المكتوبة باللغة الإنجليزية والألمانية والصينية".
وكانت جائزة الشيخ زايد للكتاب قد كرمت الفائزين بدورتها السادسة في التاسع والعشرين من الشهر الماضي بحضور الشيخ هزاع بن زايد، مستشار الأمن الوطني، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، وبحضور عدد من معالي الشيوخ والوزراء وأصحاب السعادة وجمع من المثقفين والإعلاميين على هامش معرض أبوظبي الدولي للكتاب.
يُذكر أنّ "جائزة الشيخ زايد للكتاب" قد تأسّست في عام 2006، وهي جائزة مستقلة، تُمنح سنوياً للمبدعين من المفكّرين، والناشرين، والشباب؛ تكريماً لإسهاماتهم في مَجالات التأليف والترجمة في العلوم الإنسانية، وتحمل اسم مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وجاء تأسيسها بدعم ورعاية من "هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة". وتبلغ القيمة الإجمالية لكل فروعها التسع سبعة ملايين درهم إماراتي.

أهداف الجائزة

1 – تقدير المفكّرين، والباحثين، والأدباء، الذين قدّموا إسهامات جليلة، وإضافات، وابتكارات، في الفكر، واللغة، والأدب، والعلوم الاجتماعية، وفي ثقافة العصر الحديث ومعارفه.
2– تكريم الشّخصيات الفاعلة التي قدّمت إنجازات متميزة على المستويين: العربي أو العالمي، وتعريف القارئ بتلك الإنجازات، وربطه بالتجارب الإبداعية، والمنجزات الفكرية الجديدة والفاعلة.
3 – تقدير الدور الحضاري البنّاء الذي يقوم به المترجمون، والمتمثل في إثراء الثقافات والآداب، وتعزيز الحوار بين الحضارات، وبناء روح التقارب بين الأمم.
4 – تشجيع إبداعات الشباب، وتحفيزهم على البحث، وخلق روح التنافس الإيجابي في هذا القطاع الحيوي الفاعل الذي يمثل حاضر الأمة ومستقبلها.
5 – تكريم المؤسسات، والهيئات، ومراكز البحوث، ودور النشر العربية، وغير العربية، المتميزة التي تحتفي بالكتاب، وتصدر عن مشروع حضاري وثقافي، وتقدّم الإبداع، وتنشر ثقافة الاستنارة، وتعزز القيم الإنسانية القائمة على الحوار والتسامح.
6 – تشجيع أدب الأطفال والناشئة، الذي يسعى إلى الارتقاء بثقافة هذا القطاع المهم من الأمة، وبذائقتهم الجمالية، ويبني هويتهم الحضارية على التفاعل الخلاق بين الماضي والحاضر.

مؤسسة اليمن للثقافة والتنمية السياسية تدشن أنشطتها للعام الجاري

صنعاء – سبأ
دشنت مؤسسة اليمن للثقافة والتنمية السياسية يوم أمس بصنعاء أنشطتها للعام الجاري 2012م .
وفي الافتتاح الذي حضره وزير السياحة قاسم سلام ووزير المغتربين مجاهد الكهالي أشار وزير الثقافة الدكتور عبد الله عوبل الى أهمية عمل مثل هذه المؤسسات الثقافية والسياسية في الحفاظ على التراث والموروث الحضاري لتكون منارة للتنمية الثقافية من خلال عمل دراسات وأبحاث توثق تأريخ اليمن الغني بالتواصل الإنساني والثقافي مع شعوب العالم.
من جانبه أكد الأمين العام لمؤسسة اليمن للثقافة والتنمية السياسية مطهر تقي أن هذا التدشين يأتي إيذانا بمزيد من الأنشطة والفعاليات التي تهتم بثقافة الإنسان اليمني ودوره في الحياة الاجتماعية والسياسية والتواصل مع الشعوب الأخرى.
ونوه بأن المؤسسة ستهتم بعمل دراسات وأبحاث في مجال الحفاظ على هوية المدن التاريخية في اليمن والمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية الى جانب حكومة الوفاق الوطني، بالإضافة الى العمل مع الجهات الثقافية والسياسية لإيجاد تنمية ثقافية وسياسية في المجتمع.
ولفت الى أن المؤسسة بصدد إجراء مسوحات ثقافية واجتماعية وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب الثقافي والسياسي بما في ذلك المخطوطات والمطبوعات والدوريات والسجلات ووثائق التاريخ وما يتصل بها عبر مختلف العصور وغير ذلك من وسائل المعرفة.

المقرر الدراسي الجديد: «مادة علم الجَمال»

□ نعم، نحن بحاجة إلى تعديل بعض مقررات المنهج الدراسي، وإدراج بعض المقررات الجديدة في مناهجنا المدرسية والجامعية، نحن بحاجة إلى إدخال مواد من قبيل : »مادة القراءة«، »مادة علم الجَمال«، »مواد الفلسفة«، بشكل مختلف عمّا هي عليه الآن من طبيعة هامشية، فهذه المواد يغلب عليها الطابع غير الإلزامي وكأنها من فيض الترف والرفاهية، والحق أنها من الأهمية البالغة بمكان، ولا يجب أن نلحقها ببعض الأقسام الأكاديمية – مثلاً – مجرد إلحاق وكأن فيها القليل من الطماطم والبطاطس والزنجبيل والكمّون، ولا شيء غير!!
ما أحوجنا إلى مادة »علم الجمال« تحديداً، كمادة قائمة على فلسفة تعليم الطلاب الذوق العام، وتنمية مفهوم الجمال الشامل لديهم، بحيث يتملكون المقدرة على البحث عن الوسائل المناسبة للحصول على مفاتيح الخير وأسباب السعادة، هذه المادة ستقدم للنشء فكرة عن العلاقات الوطيدة بالآداب العامة والمعارف الخاصة، عن العلاقات الأوطد بين الجَمال والفن والأفكار الخلاّقة، عن الاتصال فيما بين الحكمة والروعة، عن ضرورة التلذذ بالوجود الجميل والاندهاش للملكوت العظيم.

إبراهيم محمد طلحة

عندما وضع الفيلسوف المشهور »هيجل« جدليته الشائعة في الدراسات الفلسفية، والتي موضوعها »الجَمال« بوصفه علماً وبكونه أسلوب حياة، كان شركاء التفكير الفلسفي في الغرب وبعض نظرائهم في الشرق يحاورون الفكرة الجمالية، كلٌ من زاويته، ووفقاً لمذهبه وطريقته، وتوصّلوا جميعاً »تقريباً« إلى فصل المقال في علم الجَمال، وأنه مكمن الحقيقة.
لا غرابة في ذلك، فالأصل في الأشياء كلها البحث عن مكامن الجمال ومواضعه فيها، وبؤرة الجمال في كل شيء هي غايةٌ ومقصدٌ بالتأكيد.
من أجل هذا وذاك، يكون المقرر الدراسي المذكور – مقرر علم الجمال – مقرراً أساسياً في مؤسساتنا التربويّة والأكاديمية في قابل الأعوام إن شئنا!! سيكون مجتمعنا قادراً على تجاوز أزماته النفسية والسياسية والأيديولوجية بلطيف الكلام وحُسن التعامل والقليل من الذوق!!
وبما أن الجَمال هو المعادل القيمي للخير والعدالة والإنتاج والجودة، فإن تدريسه كعلم في المدارس والأقسام العلمية وكليات المجتمع سيضفي على مثل هذه المعاني هالة روحانية ومردوداً اعتبارياً، إذ سيفسر الناشئة الفكرة الجمالية تفسيراً إيجابياً، وسيرتفعون عن السلبيات المصاحبة – حسب النظرات الاجتماعية العتيقة – لأي فكرة حُبّ!!
إذا فُهم موضوع الجمال فهماً علمياً موضوعياً، فلن يكون الخير والحبّ نقيضين، ولن يكون الإبداع منافياً للأخلاق، بل على العكس من ذلك، سيكون الوجود كله جميلاً، وَلِمَ لا و»الله جميلٌ يحبُّ الجمال«؟!! إن الجمال الذي يحبُّه الله حقيقٌ أن يتحقق في أرواحنا وعقولنا وأجسادنا ومدارسنا، ما أحلى أن يكون النقاء والصفاء والحبُّ والسلام والودّ والوئام منهاجاً نحيا به سرّاءنا وضرّاءنا.
وبغض النظر عن نسبية الجَمال وتفاوته من شخص لآخر ومن مذهب لآخر، إلا أنه يظل قسيم المجالَ الحي من الجهة الإنسانية، فالجمال الذي قد نراه هكذا، ربما يراه غيرنا مغايراً لما هو عليه ومختلفاً نسبياً، ولذلك فإن النظرية الجمالية تحفّز الحساسية النقدية وتنمّي فينا مبدأ القابلية للتعايش مع الآخر، و هذا بحد ذاته جمال، صحيح الجَمال أن تُحوّل ما لا يسوى إلى ما يسوى، وتجعل اللامعقولَ معقولاً!!
ما أجمل أن نحتفي بالجمال ونذر ضغائننا القبيحة جانباً، ونتحول عن رؤانا الرتيبة إلى تقنية الحبّ الجميلة، ونسعى إلى تجريب مادة علم الجمال من بوابة المعرفة هذه المرة، فلا ندعها تذوب في هلامية الأعراف والعادات والتقاليد غير الحضارية، تلك التي تسمّي الأشياء بغير مسمياتها في حالات كثيرة، ما يدعو إلى لزوم إعادة النظر في النظام الاجتماعي والنظام التعليمي وغيرهما من النظم – أيضاً – لعلّ التغيير يطال مثل هذه التأصيلات غير المنطقية لأشياء في حياتنا يمكن أن تكون منطقية!!

مواجيدُ النَّجيعِ

فايز البخاري

كيفَ جاءتْ مِنْ وراءِ الغيمِ خضراء
نديّهْ؟!
بعدما كُنّا وكانتْ
في دواليبِ الأحاجي القرمزيّهْ.
بمهبّ الروحِ نادتْ ..
في شَرايينَ المهاناتِ اشرأبّتْ
رفعتْ في اَلخافقِ اَلمكسورِ عفريتاً
وسارتْ خَلفَهُ تجتثُّ
أصنامَ التّمنّي
فبدتْ في جُحْرِها الموبوءِ
أشباحُ زريّهْ.
لم تخفْ لمّا أتتْ
تجتاحُ أرتَالَ المخازي
بعد ما رانتْ على قيعانِ طلعتِنَا البهيّهْ.
هي في مشوارِها الأشهى
تُغني ألفَ موّالَ
فتبدو لقماري الزيفِ
طوفاناً تدلّتْ من مناحيهِ
ثمالاتُ زكيّهْ.
وذئابُ الخزي في مستنقعِ الأوهامِ
قد غاصتْ ..
وها قد عادتِ الآنَ
لتعوي
تستحثُّ الصارمَ المبتورَ
كي يعلي مُؤَمْرِكةً دنيّهْ!!
كيف صاروا في وحولِ
هم مُعدُّوها لأصحابِ اَلقضيّهْ؟!
كيف صارتْ
في ذرى الأمجادِ
في أوجانِ شمسَ الخلدِ
تجتازُ المسافاتِ بلا قيدِ
وتُعلي هامةً في الأفقِ
تعلو فوقَ غيمِ
ثُمّ
ها قد نُكّسَتْ راياتُها الحمراءُ
واستولتْ عليها موجةٌ
أدمتْ مرافيها لتركعَ عندَ نعلِ العزمِ
أقزاماً أبيّهْ!!
كيف هذا؟!
لم يعدْ هذا عجيباً بعد ما
داستْ مواجيدُ النّجيعِ الفذّ
أفواهَ الخضوعِ المُرّ
وانثالتْ تُدَلّي مَن حَناياها
سيوفَ العزّ ..
تُعطي جائعَيّ النصرِ
كُلاً بندقيّهْ.
كيفَ ؟!
من تلكَ؟!
وماذا تبتغي ؟!
من أين جاءتْ؟!
تلكَ آهاتٌ
وعند غدٍ سيعلمُ كلُّنا
والأفقُ
من هي؟!
كيف جاءتْ من وراءِ الغيمِ
خضراءَ نديّهْ؟!

اصدارات ثقافية

أحزان الإمبراطورية..

■ هذا الكتاب هو الجزء الثانى من ثلاثية كتبها البروفيسور تشالمرز جونسون أستاذ العلاقات الدولية بجامعة كاليفورنيا وترجمه الإعلامى صلاح عويس المحاضر بكلية الإعلام بجامعة مصر الدولية فى إطار إصدارات المركز القومى للترجمة ويقع فى حوالى أربعمائة صفحة من القطع الكبير.
لقد بحث الكاتب فى جذور النزعة العسكرية الأمريكية «التى حولتها الحرب الأسبانية الأمريكية – أواخر القرن التاسع عشر – إلى نزعة استعمارية ووضعت أمريكا على طريق النزعة العسكرية»، كما قام بجولة فى القواعد العسكرية الأمريكية فى الخارج وكيف نمت وانتشرت، وقال إنه مع احتلال بغداد عام2003 كانت الولايات المتحدة الأمريكية تشق طريقها ببطء نحو النزعتين الإمبراطورية والعسكرية منذ سنوات عديدة، وكان زعماؤنا يموهون الاتجاه الذى يسيرون فيه، يلفون سياساتهم الخارجية بعبارات مثل القوة العظمى الوحيدة، والأمة التى لا غنى عنها، والعولمة، وبعد هجمات الحادى عشر من سبتمبر أفسحت هذه المزاعم المتباهية الطريق لإعلانات الإمبراطورية الرومانية القادمة، وكتبت الصحفية الإنجليزية مادلين ناتنج تقول: «كان من المعتاد أن تكون الإمبراطورية الأمريكية مجرد حكاية تداعب خيال أقصى اليسار.. أما الآن فهى حقيقة مزعجة من حقائق الحياة».
واعتبر المؤلف أن الحكومة الأمريكية ما زالت تتصرف تقريبا بنفس أسلوبها أيام الحرب الباردة، وأكد على احتمال نشوب حرب فى شرق آسيا، وقال إنه «فى أعقاب الحادى عشر من سبتمبر لم يعد ضروريا إطلاق التحذيرات، وبدلا من ذلك كان التشخيص أو حتى التشريح أمرا أكثر ملائمة، وفى رأيى أن من المحتمل تعذر إلغاء تنامى النزعة العسكرية والسرية الرسمية والاعتقاد بأن الولايات المتحدة لم تعد ملزمة بالفقرة الشهيرة فى إعلان الاستقلال التى تنص على التمسك بالاحترام اللائق لآراء البشر، وقد يتطلب الأمر اندلاع ثورة تهدف إلى إعادة وزارة الدفاع تحت السيطرة الديمقراطية، أو إلغاء وكالة المخابرات المركزية، أو حتى التفكير فى فرض تنفيذ المادة الأولى من القسم التاسع للبند السابع من الدستور التى تنص على عدم السماح بسحب أية أموال من الخزانة العامة إلا وفقا للمخصصات المحددة بحكم القانون، ووجوب إصدار بيان حسابى بانتظام للواردات والنفقات الخاصة بجميع الأموال العامة ونشره من وقت لآخر».
وعلى ذكر النفقات الخاصة يقول البروفيسور جونسون: «وكالات الاستخبارات الأمريكية تنفق أكثر من مجموع الناتج الوطنى الإجمالى لكل من كوريا الشمالية وليبيا وإيران والعراق مجتمعة، وهذه الوكالات تفعل ذلك باسم الشعب الأمريكى ولكن دون مشورته أو إشرافه» .
وعن الإمبراطورية العسكرية الأمريكية يقول إنها «تتكون من قواعد بحرية دائمة ومطارات حربية وثكنات للجيش ومراكز تجسس للتنصت ومواقع استراتيجية محاطة بأراض أجنبية، وكل ذلك ينتشر فى كل قارة على وجه الأرض.. ولا تعتبر شبكة القواعد الأمريكية 725– قاعدة– علامة على الجاهزية العسكرية، ولكن على نزعة التسلط العسكرى وهى الرفيق الذى لا مفر منه للنزعة الإمبراطورية».
ويتلخص التعريف البسيط للنزعة الإمبراطورية فى «أنها هيمنة الدول القوية على الدول الضعيفة واستغلالها، وتعقب أحزان كثيرة هذه النزعة القديمة التى تسهل ملاحظتها، فالنزعة الإمبراطورية على سبيل المثال هى السبب الجذرى لأحد أسوأ الأمراض التى أصابت بقية العالم عن طريق الحضارة الغربية، وأعنى بها العنصرية».
ويقول البروفيسور جونسون: إن القوات المسلحة الأمريكية تحجم تماما عن إخلاء أية قاعدة بمجرد أن تستولى عليها، وبدلا من ذلك تبتكر لها أغراضا جديدة.. والقواعد الأمريكية لاتطبق إلا القوانين الأمريكية على من فيها إذا ارتكب أيهم جريمة ما ضد السكان الأصليين للبلاد محل القواعد.. كما أن جلب آلاف من الشباب الأمريكى الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين من العمر إلى ثقافات غريبة عليهم ويجهلونها تماما، يعتبر طريقة لنشر سلسلة لا تنتهى من الحوادث لتصبح كالوباء الذى يصيب الدول التى وافقت على استضافة تلك القواعد.
ويلمس المؤلف كبد الحقيقة التى يجهلها كثير من الأمريكيين وقادة الدول التى تسير فى فلكها ـــ أو يعرفونها ويتجاهلونها لمصالحهم الخاصة– حين يقول فى الفصل الأخير بعنوان أحزان الإمبراطورية «منذ اللحظة التى اضطلعنا فيها بدور اشتمل على الهيمنة العسكرية الدائمة على العالم، ونحن خائفون ومكروهون وفاسدون ومفسدون، ونحافظ على(النظام) من خلال إرهاب الدولة والرشوة، وقد اعتدنا على الخطب المغموسة بجنون العظمة، والمغالطات التى دعت بقية العالم إلى التوحد ضدنا».
وأخيرا فإن البروفيسور جونسون الذى حصل على الدكتوراه من جامعة بيركلى، خدم باعتباره ضابطا بحريا فى اليابان وكوريا الجنوبية وكان مستشارا لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وله مؤلفات عديدة أحدثها الثلاثية التى عرضنا جزأها الثانى فيما سبق.